فرأى ابن المولى فأمر بتقريبه فقرب منه فقال له هات يا مولى الأنصار ما عندك فأنشده قوله فيه .

( يا ليلَ لا تبخَلي يا ليلَ بالزادِ ... واشفِي بذلك داءَ الحائم الصادي ) .

( وأنجِزِي عِدّةً كانت لنا أمَلاً ... قد جاء مِيعادُها من بعد ميعادِ ) .

( ما ضرّه غيرُ أن أبدى مَودّته ... إنّ المحُبّ َ هواه ظاهرٌ بادي ) .

ثم قال فيها يصف ناقته .

( تَطوي البلادَ إلى جمّ ٍ منافعُه ... فعّال خيرٍ لفعل الخير عوّادِ ) .

( للمهتدين إليه من منافعه ... خيرٌ يروح وخير باكرٌ غادي ) .

( أغنَى قُريشا ً وأنصارَ النبيّ ومَنْ ... بالمسجِدَيْن بإسعاد وإِحفادِ ) .

( كانت منافعُه في الأرض شائعة ً ... تَتْرَى وسيرتُه كالماء للصّادي ) .

( خليفةُ ا عبدُ ا والدُه ... وأمّ ُه حُرّةٌ تُنْمَى لأمجادِ ) .

( من خير ذي يَمنٍ في خير رابِيةٍ ... من القبول إليها مَعْقِل النّادي ) .

حتى أتى على آخرها فأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وأمر صاحب الجاري بأن يجري له ولعياله في كل سنة ما يكفيهم وألحقهم في شرف العطاء .

قال وذكر ابن النطاح عن عبد ا بن مصعب الزبيري قال .

وفدنا إلى المهدي ونحن جماعة من قريش والأنصار فلما دخلنا عليه سلمنا ودعونا وأثنينا فلما فرغنا من كلامنا أقبل على ابن المولى فقال هات يا محمد ما قلت فأنشده